

إن الإجابة عن هذا السؤال يسيرة ، إذا نحن أدركنا
المفهوم الصحيح للسلام ..
فالسلم ليس هروباً من المسئولية .. وليس إذعاناً
لقوى الشر ، وليس مسائرة للخطأ .. وليس عجزاً عن
الاختيار ، والممارسة ..
وبعبارة واحدة : السلم قيمة تعبر عن نفسها
بالإيجاب ، لا بالسلب .
وأكثر الناس تقديراً للسلم ، وحاجة إليه ، رسول جاء
يدعو إلى عبادة الله ، وتركية النفس ..
إن السلم يمثل « الوطن » لدعوة من هذا الطراز ..
وقد لاذ محمد بهذا الوطن .. لا يريد من الناس سوى أن
يتركوه يبلغ كلمات ربه . ويمارس واجباً يملأ نفسه ،
ويدعو دعوة لا تقاوم ، إلى التبشير به ، والعمل في
سبيله .

وسارع ، فأعلن « تعايشاً سلمياً » عادلاً .

« لكم دينكم .. ولى دين » ...!!!

ولكن أعداء التاريخ ، لم يتركوه ، ولم يمهلوه ..
لم يذروا دنيئة إلا ارتكبوها معه ..
حَصَبُوهُ بالطوب ..

سلطوا عليه سفهاءهم ، فغمروه بروث البهائم ، وهو
ساجد يناجى ربه ..!!

حاصروا أهله ، وعشيرته حصاراً اقتصادياً خانقاً .. !!